لا زالت معركة بيروت مقبرة الغـزاة في بدايتها ، وانّا لها لتكون كربلاء العصر وستالينغراد العرب .

الاخ ابو عمار
بيروت في ١٩٨٢/٦/١٧

صدى المعركة

نشـرة يوميـة موءقتـه
تصـدر عن الاعلام الفلسطيني الموحـد في دمشـق

هذه النشـرة

في ١٩ شباط ١٩٧٦ اصدرنا العدد (٣١) من " صدى المعركة " في البقاع اللبناني ، ويومها وعدنا بالعودة الى الصدور في اى مناسبة تتطلب ذلك .

واذ تصدر " صدى المعركة " من جديد فاننا على تواضع الامكانات ، نحاول ان نسهم في جعلها تجسيدا لصوت المعركة الحقيقي الذى يعبر عنه بالدم ، ابطال القوات المشتركة وجماهيرنا اللبنانية الفلسطينية في احدى اخطر مراحل تاريخنا المعاصر ، وانها لثورة حتى النصر .

العـدد : (٣٢)　　　　التـاريـخ : السبت ١٩ حزيران ١٩٨٢

الحصار .. واختراق الحصار

كتب المحرر العسكرى

يعتبر حصار المواقع احد المحصلات العسكرية الهامة للعمليات العسكرية الواسعة في الحرب – كما يحدث الان في لبنان ، وكما هو الامر حول بيروت – حيث تهدف قوات العدو الصهيوني الى استثمار هذا الحصار لاقتحام بيروت ، ليس بواسطة قواتها فحسب ، ولكن بدفع قواتها الحليفة (الكتائب – الجيش اللبناني) امامها بحيث تندفع هذه القوات كأداة لاحداث الصدمة ، وامتصاص نتائجها الاولى تمهد لها وتغطيها كثافة نيران المدفعية من البحر ، والبر والجو ايضا ، اذا اقتضت الضرورة حتى يصبح دخول قوات العدو الصهيوني غير مكلف ، او باقل قدر من الخسائر التي ترى استراتيجية العدو الصهيوني ضرورة تحميلها للقوات المتحالفة لاسباب سياسية تتعلق بمجمل الاستراتيجية الامريكية الصهيونية في المنطقة .

ولان العملية العسكرية الصهيونية على ارض لبنان قد اعتمدت اساسا نهج العملية الخاطفة ، فقد وقعت في فخ احتمالات الحرب طويلة الامد ، بدءا من عملياتها في صور وصيدا والنبطية ، امتدادا الى حصار بيروت وصولا الى عملية عسكرية اخرى باتجاه طرابلس ومنطقتها هذا بالاضافة الى ما تواجهه في البقاع والمرتفعات المشرفة عليه .

يمكننا اذا اجمال الوضع العسكرى على النحو التالي :

اولا – تشتت قوات العدو الصهيوني على جبهة الجنوب اللبناني ، وانشغال قواته ليل نهار في محاولة تمشيط المدن والمخيمات التي تتعرض فيها قواته لاغارات وكمائن القوات المشتركة داخل المدن وخارجها .

ثانيا – محاولة قوات العدو الصهيوني المستمرة للضغط على بيروت الغربية والتمركز حولها في محاولة لاستثمار العملية العسكرية على المستويين العسكرى والسياسي بالحصار .

ثالثا – الاحتمالات المترتبة على تطويل امد الحرب بسبب عدم قدرة العدو الصهيوني على حسمها بمنهج الحرب الخاطفة .

اذا بمقدار ما يعتبر حصار بيروت نقطة قوة في العملية العسكرية الصهيونية ، بمقدار ما يمكن تحويله الى نقطة ضعف اذا ما نظر اليه كوضع مرتبط بمجمل العملية العسكرية في لبنان كله ، واساليب مواجهته على الصعيدين العسكرى والسياسي .

فبيروت الان ليست عاصمة عربية تقليدية .. انها قلعة مسلحة بالناس ، بمقدار ما هي مسلحة بادوات القتال ..

ولبنان الان ليس الضفة الغربية المجردة من الاسلحة والرجال عام ١٩٦٧ كما انه ليس صحراء سيناء ، او الجولان ذلك الزمن .

ان فهم المسألة على هذا الاساس يحسم الكثير من المفاهيم الخاطئة حول هذه الحرب ونتائجها الايجابية على المدى الاطول .. ومن هنا يصبح حصار بيروت معرضا للاختراق العسكرى من داخلها ، وخارجها مخففا من الضغط السياسي الهائل الذى يترافق الان مع العملية العسكرية الصهيونية الامريكية .

والحقيقة انه بالرغم من اعلانات وقف اطلاق النار ، نرى انه ليس ثمة وقف حقيقي لاطلاق النار على كافة الجبهات ، بل ان القتال مستمر كما ذكرنا من الجنوب الى مرتفعات البقاع ، ويمكن ان يمتد شمالا حتى طرابلس في حالة الصمود المتوقع لبيروت امام الضغط العسكرى .

ان اليومين المقترحين لوقف اطلاق النار في بيروت ، ليسا الا مناورة امريكية تدخل في سياق الحرب عسكريا ، ونفسيا ، وسياسيا ، وتهدف الى ايجاد هامش لمناورات الاطراف الحليفة للعدو الصهيوني تحت شعار انقاذ بيروت المدمرة من الدمار ، بينما الخطة الفعلية هي الالتفاف على الانتصارات العسكرية لقواتنا داخل بيروت وخارجها ، بما فيها القوات العربية السورية .

ومن اجل مواجهة هذا كله ، لا بد من القيام بسلسلة من المبادرات العسكرية النشطة ، والتي تهدف الى فك الحصار عن بيروت بتخفيف الضغط عنها .. وتعريض قوات العدو وحولها الى حالة من عدم الاستقرار ، وبالتالي من عدم القدرة على الضغط ، ومن ثم تقطيع اوصال الجدار الذى تحاول ان تقيمه حول قلعتنا .. بيروت .

التقريـــر الاخبارى وردود الفعـــل
على الصفحة الثانيـــة

لقـاء هـام
فلسطيني – سوفياتي

تم امس لقاء هام بين وفد فلسطيني ووفد سوفياتي ، جرى خلاله تناول الاوضاع في لبنان والعدوان الصهيوني الامريكي على الشعبين الفلسطيني واللبناني ، كما تم بحث العلاقات الثنائية بين الثورة الفلسطينية والاتحاد السوفياتي .

اصابـــة جنـــرال
ودفن ١٨ ضابطا وجنديـــا

اعترفت اذاعة العدو بالعبرية ، ان الجنرال اهارون سوداك (من قوات غولاني) قد اصيب في معركة تصدى قواتنا دفاعا عن مخيم عين الحلوة ، وانه نقل الى مستشفى في حيفا ثم نقل منها الى مستشفى تل هاشومير قرب تل ابيب ، مما يدل على خطورة حالته .

من جهة اخرى تواصل الاذاعة بالعبرية الاعلان عن دفن قتلى العدو حيث اعلنت صباح امس عن تشييع جنازات ١٨ قتيلا من بينهم رائد ركن واثنان برتبة ملازم والباقون برتبة رقيب وعريف وجنود .

هذا وقد ذكرت الصحف الصهيونية ان الارقام الحقيقية للخسائر في لبنان أعلى بكثير مما أعلنته السلطات الصهيونية .

وقالت وكالات الانباء ان هذه السلطات قد استولت على عدد من فنادق الضفة والقطاع من بينها فندق سميراميس ، على طريق القدس – رام الله ، وحولتها الى مستشفيات لاستقبال الاعداد الكبيرة من الجرحى .

٩٥٪ من الاصابات مدنيون

ابلغت جمعية الهلال الاحمر الفلسطيني جميع فروعها ان ٩٥٪ من ضحايا العدوان الصهيوني – جرحى وشهداء – هم من المدنيين وان ٦٠٪ منهم من الاطفال والنساء .

وقد افتتح الهلال الاحمر ١٠ مستشفيات اضافية تتسع لالفي شخص .

مواصلة التحرك الصهيوني ضد بلديات الضفة، وجماهيرنا تواصل معركتهـــا

استكمالا لمخططها الرامي الى تكريس الاحتلال في الاراضي الفلسطينية المحتلة ، واستغلالا للظروف الناشئة عن عملية الغزو القائمة ، توالي حكومة العدو الصهيوني اجراءاتها لاقالة روءساء بلديات الضفة الغربية ، واستبدالهم بشخصيات صهيونية او موالية للاحتلال .

فقد اقدمت سلطات العدو ومنذ فترة على حل مجلسي بلديتي نابلس ودورا " لرفضهما التعاون " حسب التعبير الوارد في بيان حلهما .

وكانت السلطات الصهيونية قد اقدمت بعد اقالة روءساء بلديات البيرة ونابلس ورام الله على تعيين ضباط اسرائيليين على رأس المجالس البلدية المقالة .

وفي نطاق احتجاجها على قرار العدو باقالة رئيسي بلديتي نابلس ودورا اكد امس الاول الاخوة بسام الشكعة ، ابراهيم الطويل ، عزم المواطنين الفلسطينيين على مواصلة ثورتهم المسلحة ضد الاحتلال بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ، مشيرة الى ان عمليات الغزو الصهيوني للبنان لن تثني جماهير شعبنا الفلسطيني في الارض المحتلة عن نضالاتها كما يتوهم العدو .

واستنادا الى مصادر جيش العدو جرت امس تظاهرات واسعة في مدينة بير زيت احتجاجا على الغزو الاسرائيلي للبنان . وزعمت المصادر نفسها ان جنود الاحتلال لم يتدخلوا في المظاهرات التي انطلقت من جامعة بير زيت .

وتأتى تظاهرات مدينة بير زيت استكمالا للتحركات الجماهيرية واسعة النطاق التي شهدتها مدن نابلس ورام الله وبيت لحم احتجاجا على الاجتياح الصهيوني للبنان .

موقفنـا :

اوهام بيغـــن الامريكيـــة

كتب المحرر السياسي :

في طريقه الى امريكا ، ليقدم تقريره عن الحرب ، ادلى مناحيم بيغن بحديث تلفزيوني مفصل ، وعد خلاله ان تكشف الايام القليلة ، قدرها الصحفيون بيومين او ثلاثة ، عن سبب عدم احتلال القوات الصهيونية للعاصمة اللبنانية ، وتمادى الارهابي المطلوب للانتربول الدولي بوصفه مجرما جنائيا ، فاكد ان سبب عدم احتلال قواته لبيروت سينكشف قبل عودته من امريكا .

وها هي ايام بيغن الامريكية الموعودة تمر ، ولم ينكشف السبب ، على الرغم من الهالة السحرية التي حاول رئيس حكومة العدو ان يحيطه بها .

على انه ، اذا لم يتمكن بيغن ، ولا الامريكيون الذى يقدم لهم تقاريره ، من اعلان سبب عدم احتلال بيروت ، فاننا نستطيع ان نجد التفسير ، لاننا ببساطة ، ومن موقع القوة والثقة ، نعرف السبب ونقدر النتيجة .

فباختصار ، لم تحتل القوات الصهيونية مدينة بيروت ، لانها تعرف ما ينتظرها من خسائر فادحة ، من الممكن ان تقضي على حكومة بيغن واحلامه في ان يكون آخر انبياء " شعب الله المختار " فالغطرسة الاعلامية ، والتهديدات والانذارات ، ثم اللقاءات بالامريكان ، هذه كلها ، لم تلغ حقيقة بسيطة على ارض المعركة ، وهي ان الجنوب اللبناني الذى تلقى الضربة الاولى قبل اسبوعين ، ما يزال يشهد معارك حقيقية تتكبد خلالها القوات الصهيونية حجما من الخسائر لا تستطيع تجاهله وان حاولت التقليل منه ، فاذا كان الجنوب ، بكل ظروفه الصعبة الخاصة يحرج العدو ويقتل جنرالاته وعناصره ، على ايدى ابطال القوات المشتركة الفلسطينية اللبنانية ، فماذا عن بيروت التي اثبت التعامل معها من خلال احدى ضواحيها : خلدة الخالدة ، انها مقبرة حقيقية للغزاة الصهاينة ، حتى تحول همس المعارضة الصهيونية الى صراخ بشأن حجم الخسائر ، ثم انتقل الصراخ من المعارضة الى مختلف اوساط التجمع الصهيوني في فلسطين .

على ان " الايام القليلة " التي تحدث عنها بيغن ، لم تكن – في نظره – اياما عادية ، فهو الان بين يدى الادارة الامريكية ، يقدم فاتورة بخسائره التي نجمت عن القرار الامريكي بشن الحرب على الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية ، ولن يغيب عن بال بيغن وريغن ، سواء خلال حساب الخسائر او نتائج الحرب حتى الان ، ان طرفا عالميا كبيرا اعطى كلمته في موضوع الغزو الصهيوني ، وان هذا الطرف – السوفياتي – قد اشار بما لا لبس فيه ، ان الشرق الاوسط يقع على حدوده ، وانه يحمّل الامريكان مباشرة مسوءولية هذه الحرب القذرة . ولهذه الحسابات معنيان : الاول انه لا يمكن تجاهل الرأى العام العالمي بشأن ما يحدث في لبنان ، خصوصا وان هذا الرأى العالمي مدجج باسلحة لا تقل عن الاسلحة الامريكية ان لم تتفوق عليها . والمعنى الثاني : انه ، لهذا السبب وغيره ، قد يكون مطلوبا من القوات الصهيونية انجاز حقيقة سريعة يترتب عليها امر واقع في لبنان ، ولكن لما كانت هذه " الحقيقة " متعذرة بسبب البطولة والقوة المذهلتين للقوات المشتركة الفلسطينية اللبنانية ، فان الهجمة السياسية في نظر ريغن وبيغن ستكون رديفا ومساعدا للهجمة العسكرية .

بهذا الافق نفهم التحركات المكوكية البائسة لفيليب حبيب ، ونفهم الايعاز الصهيوني للانعزاليين بتاجيل تحركهم العسكرى والاسراع بنشاطهم السياسي بشعاراته التقليدية : اخراج الفلسطينيين والسوريين من لبنان ، ونفهم وصول الصهاينة الى جوار قصر سركيس والتلويح بموقف " شرعي " لبناني من الردع ومنظمة التحرير الفلسطينية ، ونفهم قبل ذلك وبعده ، نكوص امريكا المتوقع عن طلبها بخروج الصهاينة من لبنان .

ولاننا نفهم الحرب امتدادا للسياسة فقد كان قرارنا السياسي معلنا من خلال البندقية الفلسطينية اللبنانية المشتركة ، ومن خلال التضحيات والمواجهة العربية السورية .

ويبقى المطلوب من الانظمة العربية ان تقول كلمتها ، والكلمة المطلوبة – في هذا السياق – ليست البيان ولا اعلان الموقف ، بل الموقف نفسه بكل ما يترتب عليه من تحركات واجراءات .

وانها لثورة حتى النصر .

التقرير الإخباري

* قيادة الثورة : نرفض القاء السلاح وسنجعل بيروت مقبرة للغزاة
* وكالات الانباء : حواجز ترابية وحقول الغام في المداخل الرئيسية للمنطقة الغربية .
* القوات المشتركة تتصدى ببسالة وعنف للعدوان على بيروت والضواحي

اعلنت قيادة الثورة رفضاى اقتراح بالقاء السلاح او تجريد مقاتلي الثورة من اسلحتهم . وقال الاخ ابو عمار رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية اننا سنجعل من بيروت مقبرة للغزاة الصهاينة . يواصل العدو الصهيوني قصف الاحياء السكنية في بيروت والضواحي بمدفعيته من البحر والبر ،ويواصل مقاتلونا الابطال في القوات المشتركة اللبنانية ـ الفلسطينية وحركة امل وقوات الردع العربية السورية التصدى للعدو والرد على مصادر نيرانه . اعلن العدو الصهيوني عن اهدافه وهي تجريد مقاتلي القوات المشتركة في بيروت من سلاحهم واقامة حكومة لبنانية تأتمر باوامرهم وتوسيع " السياج الامني " او دويلة العميل سعد حداد لتشمل ٤٠ كيلومترا اضافية من الجنوب اللبناني . وتتوالى من مختلف انحاء العالم مواقف التاييد بدءا بالبيانات والمواقف السياسية وحتى ارسال المعونات ومجموعات المتطوعين لدعم صمود وتصدى قواتنا الباسلة . وفي نفس الوقت تواصل قواتنا عملياتها البطولية خلف خطوط العدو وفي الجنوب اللبناني .

فقد اعلن الاخ ابو عمار في بيان اذاعه يوم امس من اذاعة صوت الثورة الفلسطينية في بيروت اننا لن نخدع بما يسمى بوقف اطلاق النار ،تلك الخدع المتتالية التي تأتي لتكشف ابعاد المؤامرة ،وفي محاولة لتخدير الجماهير في منطقتنا والاحرار والشرفاء في العالم . وقال انه على العالم ان يعرف ان مجاهدينا الابطال الذين عرفوا كيف يواجهون هذا العدو بجيشه الاسرائيلي الامريكي الهوية ،سيظلون اوفياء للمبادىء التي انطلقوا من اجلها .

وتحدى الاخ ابو عمار العدو الصهيوني ان يعلن حقيقة خسائره والتي اعترف بانها اكبر من مجموع خسائره في كل حروبه السابقة ،وقال انه قد ولى زمن الحروب الخاطفة التي اعتادها الجيش الصهيوني ،وان معركة بيروت مقبرة للغزاة ، ما زالت في بدايتها ' وانا لها ،لتكون كربلاء العصر ، وستالينغراد العرب انتصارا .. وسنقاتل حتى النصر .

كذلك فقد اعلنت وكالة الانباء الفلسطينية وفا ،ان قواتنا المشتركة تقف بأباء وبطولة ،ولليوم الخامس عشر على التوالي ، تكبح الغزو وترد هجمات الفاشيست الذين ما انفكوا يزرعون الدمار بحماية الولايات المتحدة الامريكية وآلتها الحربية ،ووسط موقف عربي ارتضى بالصمت ،والصمت فقط ،ولم يتصد للغزاة وحماتهم رغم كثرة العدد والعتاد ومختلف انواع الاسلحة والطاقات .. وبثباتهم يرسم مقاتلونا الوجه المشرق لامتنا العربية متحديا يرفض التخدير والتطبيع وقتل الثورة والنضال . فبيروت لم تفل عضدها المناورات والتهديدات .

وبيروت قالت كلمتها على لسان المقاتل الفلسطيني اللبناني : اجسادنا ستكون المعبر الذى تدحر من خلاله جموع الجماهير ،ارتال الغزو .

وعند هذا القرار ،العهد ، تتأطر تطلعات المناضلين في دنيا العرب والعالم .. وها هم مقاتلونا يواجهون العدو وبكل صلابة ويكبدوه المزيد من الخسائر ،يطلعون له من مختلف المحاور ،يكيلون له الضربات ويشيعون في صفوفه الرعب .

وكانت القيادة المركزية للقوات المشتركة قد اصدرت امس البلاغ العسكرى التالي :

الساعة ٣٥ ،٦ مساء امس قام العدو الصهيوني بقصف مدفعي مركز استهدف مخيم صبرا وشاتيلا وكذلك المطار والرمل العالي وبئر حسن ولايزال القصف مستمرا حتى الان .

وفي وقت لاحق من يوم امس اصدرت البلاغ التالي :

اولا ـ عند الساعة ١١،٤٥ واصل العدو خرقه لوقف اطلاق النار بشكل واضح .

ثانيا ـ في الساعة ٣،٥ من صباح اليوم قام العدو بقصف منطقة الرملة البيضاء وباشر القصف على المطار ومنطقة الغزار والبرج .

وقد شمل القصف الاحياء السكنية لمدينة بيروت .. اما في منطقة عاليه فقد حاولت قواته التقدم بالمشاة باتجاه مواقعنا .. تصدت له قواتنا وقتلت ما يزيد عن عشرة افراد حيث توقف الهجوم بالمشاة ثم حاول العدو مرة اخرى دفع آلياته باتجاه مواقعنا ،فتصدت له قواتنا ودمرت له آلية واوقفت تقدمه .

وعلى صعيد آخر اضافة لما حوته بلاغات الناطق العسكرى ،فقد اعترفت صحيفة يديعوت احرونوت الصهيونية في عددها الصادر امس الاول .

الحزب الشيوعي اللبناني : بيروت لن تركع

اعلن الامين العام للحزب الشيوعي اللبناني الرفيق جورج حاوى ان بيروت لن تركع وستقاوم وستكون مقبرة للغزاة .

وقال بعد زيارة قام بها للاخ ابراهيم قليلات رئيس مجلس قيادة " المرابطون " اننا ندعو كل اللبنانيين الى الوقوف صفا واحدا ضد الاحتلال الاسرائيلي وان الانقاذ الحقيقي للبنان هو في الصمود الوطني في وجه الاحتلال الاسرائيلي والتصدى البطولي له على الجبهات السياسية والجماهيرية والعسكرية .

ودعا الرفيق حاوى السلطة اللبنانية الى تحمل مسؤولياتها كاملة في التصدى للعدوان . وقال ان الذين لم يقاتلوا الاحتلال سيشعرون بالذل الكبير وانهم كذلك مستهدفون بصفتهم جزءا من لبنان .

وقال للعرب ان النار لن تقتصر في لهبها على ارض لبنان بل ستمتد تحت اقدام الغزاة الاسرائيليين لتصل الى منابع النفط نفسها .

ان مجموعة من الفدائيين مكونة من ٨ مقاتلين هاجمت فجر الاربعاء القوة الاسرائيلية المتمركزة في محطة الشرطة في مدينة صيدا . ويبدو ان الفدائيين الذين اعتادوا على شن هجماتهم في ساعات الليل الاولى ،حاولوا هذه المرة شن الهجوم في ساعات الفجر على افتراض ان الجنود الاسرائيليين سوف لن يكونوا يقظين في مثل هذا الوقت ،هذا وقد انسحبت المجموعة الى احدى البيارات القديمة بعد ان دخلت في معركة مع القوات الاسرائيلية .

وبعد ظهر امس استأنفت مدفعية العدو الصهيوني قصف الاحياء السكنية في بيروت في الرملة البيضاء وبرج البراجنة ومنطقة مطار بيروت الدولي .

كذلك اعترف العدو في اذاعته بان قواته تواجه مقاومة في كل مكان وقال انه يواجه قتالا وهجمات من مقاتلينا في مناطق جبال شرق بيروت لا تمكنه من السيطرة عليها .

وبينما يحاول العدو بوسائل اعلامه المختلفة ايهام الراى العام بانه قد توقف عن اطلاق النار ،فان تبادل اطلاق النيران معه ما زال مستمرا وان كان العدو يحاول نسبة النيران الصادرة من المنطقة الشرقية لبيروت الى ميليشيات عصابات الكتائب وحدها .

وقد وصفت وكالات الانباء العالمية منطقة بيروت الغربية بانها في حالة اعداد لحرب شوارع . وقالت ان الشوارع الرئيسية في المنطقة قد اقيمت فيها حواجز ترابية وحواجز الغام مسيطر عليها من مواقع بعيدة .

وفي نفس الوقت فان المنطقة الشرقية يشاهد فيها افراد قوات العدو الصهيوني وهم يشرفون على حركة سير السيارات متلاحمين تماما مع قوات عصابات الكتائب الانعزالية .

تضامن عالمي مع الشعب الفلسطيني واللبناني واستنكار للاجتياح الصهيوني النازى

تتوالى ردود الفعل وموجات الاستنكار في الاوساط العربية والدولية وعلى الصعيدين الشعبي والرسمي ضد الاجتياح الصهيوني لجنوب لبنان .

* ففي موسكو ادان الكاتب السوفياتي ميرزا ابراهيم رئيس اللجنة السوفياتية للتضامن الافروآسيوى في كلمة له عبر التلفزيون السوفياتي ، ادان بشدة عدوان اسرائيل الوحشي على لبنان . واشار الى ان المواطنين السوفيات يتابعون بسخط والم وقائع العدوان الصهيوني .

وقد نوه الكاتب المذكور عن الموقف السوفياتي الداعم للقضية العربية العادلة مشيرا الى ان الاتحاد السوفياتي يدعم نضال اللبنانيين والفلسطينيين لا بالاقوال بل في الواقع . وقد توجه الكاتب السوفياتي الى جميع القوى الديموقراطية في العالم لكي تبذل قصارى جهدها لقطع دابر العدوان الوحشي للصهاينة واعوانهم الامريكيين .

* وفي باريس طالب الامين العام للحزب الاشتراكي الفرنسي بوقف المعارك في لبنان وانسحاب القوات الاسرائيلية دون قيد او شرط ، وادان محاولات تصفية المقاومة الفلسطينية .

* وفي فنزويلا ادانت مجموعة كبيرة من الشخصيات السياسية والاجتماعية فى بيان مشترك لها ، سياسة الابادة الجماعية التي تقوم بها دولة اسرائيل المدعومة من الولايات المتحدة الامريكية دعما مطلقا .

* وفي بودابست وروما ودلهي جرى عقد اجتماعات جماهيرية ادانت العدوان الاسرائيلي الوحشى . كما يجرى في بلدان عديدة اخرى من العالم جمع التبرعات لصندوق مساعدة ضحايا العدوان الاسرائيلي .

* وفى عاصمة جمهورية المانيا الديمقراطية دعا التلفزيون الشعب الالماني الى التبرع من اجل مساعدة ضحايا العدوان من لبنانيين وفلسطينيين .

* من جانب آخر ذكرت وكالة الامم المتحدة لغوث اللاجئين ان اسرائيل تحتجز تموين اللاجئين في مينائى صور وصيدا اللبنانيين . وقال القائم باعمال مدير الوكالة في بيروت انه لم يسمح حتى الان بارسال قافلة من القدس .

* وفي نيويورك ، عبّرت نتائج استفتاء اجرته وكالة الاسوشيتدبرس وشبكة تلفزيون ان .بي .سي . عن ان ٧٥٪ من الذين جرى عليهم الاستفتاء ادانوا العملية الاسرائيلية في لبنان وابدوا قلقهم الشديد من الوضع في الشرق الاوسط بسبب هذه العملية .

* وفي تونس اشارت الصحف الى توجه مئات المتطوعين التونسيين الى سوريا للقتال الى جانب المقاومة الفلسطينية .

* اما على الصعيد الرسمي ،فقد بعث الشاذلي القليبي الامين العام لجامعة الدول العربية برسائل عاجلة الى قادة الدول الاعضاء الدائمة فى مجلس الامن الدولي في اطار المساعى والاتصالات التى يجريها لانهاء الغزو الصهيونى للبنان . كما بعث القليبى برسائل الى كل من الرئيس الحالى للمجلي الاوروبى بهذا الخصوص .

* خرجت جماهير غفيرة من ابناء الشعب المصرى في مظاهرة ضد اسرائيل والولايات المتحدة ظهر اليوم في القاهرة . طافت المظاهرة بعدد من احياء العاصمة المصرية وتلاحمت مع جماهير المصلين ـ صلاة الجمعة ـ في الجامع الازهر .

وقد تزعم المظاهرة عدد من قيادات حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوى وحزب العمل الاشتراكي الذين توجهوا كمندوبين عن المتظاهرين الى مقر رئاسة الجمهورية لمطالبة الحكومة المصرية بفرض عقوبات على الولايات المتحدة واسرائيل .

اوهام العدو

لقد اعلن مراسلو وكالة الانباء الصهيونية ان ستة آلاف من المخربين قد القي القبض عليهم ،او استسلموا لجيش الدفاع الاسرائيلي ،وانه سيتم نقلهم الى البلاد ، بواسطة قافلة من الباصات ،وذلك للتحقيق معهم .

ولن نعلق على هذا النبأ ،بل سنسرد تتمة ما ذكره المراسل الصهيوني الذى اضاف : ان المخربين والمواطنين من جنوبي لبنان والذين لم يثبتوا جنسيتهم قد تم جمعهم في صيدا لاجراء التحقيقات الاولية معهم .

اجل :.اذن فهم ليسوا من المقاتلين الفلسطينيين ،انهم من ابناء المدن والقرى المدنيين اختارهم العدو الصهيوني شرائح من هؤلاء المواطنين العزل من كل سلاح ، وها هو يقودهم الى الارض المحتلة معلنا انهم اسرى وانهم فدائيون .

لقد بح صوت العدو وهو ينادى من اذاعته ،ويدعو المسلحين الى الاستسلام ،ويعدهم بالامان والسلام والزاد والماء اذا القوا سلاحهم ، لانه يعرف ان الفدائيين ينتشرون في الجنوب اللبناني ،ولا يتمركزون في مناطق او محاور يمكن محاصرتها ،انهم في المغاور والبساتين ،في الوديان وعلى مقربة من التلال ،يظهرون آناء الليل فيزرعون الموت والرعب ثم تبتلعهم الارض ويمكن للعدو ان يأسر جريحا او يعثر على جثة شهيد .. ليس اكثر .

وحتى يغطي فضيحته واكاذيبه امام ابناء القرى الشمالية بخاصة ، وابناء المجتمع الصهيوني بشكل عام ،والذين وعدهم بان يعود من نزهته في غزو لبنان ،بالمقاتلين الفلسطينيين مكبلين بالحديد والهزيمة ،لجأ الى ابناء المدن والقرى المدنيين كما اشار مراسله للتحقيق معهم والادعاء انهم فدائيون .. ومن الحكمة ان يعلن ذلك .. وان حرب العصابات لا تسلّم اسرى لاعدائها ،لكنها تصنع معجزة حرب الشعب التي تصنع النصر والعودة .

ايها الصليب الاحمر اليك نبأ الصليب الابيض

تماما كما فعل النازيون الهتلريون خلال الحرب العالمية الثانية ، يطلب النازيون الصهاينة من الفلسطينيين في لبنان ،ان يضعوا شارة صليب ابيض على ظهورهم ، ليتم فرزهم عن اللبنانيين ، بهدف منع ابناء الشعب الواحد : الفلسطيني اللبناني من الالتحام .

اننا اذ نسوق هذا النبأ العنصرى الفاقع ، ونضعه برسم الصليب الاحمر الدولي والمؤسسات الانسانية ،فلا نسوقه بهدف الشكوى ،وانما لتقديم وثيقة جديدة عن سلوك النازية الصهيونية كما تعلن عن نفسها .

اما على صعيد الجواب العملي ، فباستثناء ان هذا الاعلان الصهيوني ملمح من ملامح الحرب النفسية الفاشلة ، فان جوابنا ، كما بات معروفا ، للصهاينة قبل غيرهم ، ان هناك علامة فارقة يمكن تمييز الثوار اللبنانيين الفلسطينيين من خلالها (بالاستغناء عن الصليب الابيض الذى لابد ان يكون معقوفا) وليست هذه العلامة الفارقة الا الكلاشينكوف الذى يمتشقه الثائر اللبناني الفلسطيني ، ويكبد الصهاينة به الخسائر اليومية الفادحة ..

اما سعي العدو الصهيوني الى فك الالتحام الفلسطيني اللبناني ، فلن نعبّر عنه بالكلام ، بل ان رصاصة لبنانية فلسطينية قتلت احد الغزاة الصهاينة خلال كتابة هذه السطور ،هي التي ترد عليه ،كما ردت عليه دائما .

البرلمان الاوروبي ، والموقف من الحرب العدوانية الصهيونية

اذن رفض البرلمان الاوروبي ،اتخاذ عقوبات ضد العدو الصهيوني بسبب عدوانه الاخير على لبنان ،واعلانه المباشر عن عزمه على ابادة الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية .

ان هذا النبأ لا يحمل اى جديد بالمطلق ،فمنذ نهاية الحرب العالمية الثانية ،دبت الشيخوخة في اوصال الامبريالية الاوروبية العجوز ،وانطوى عهد الامبراطوريات التي تغيب عنها الشمس ، لتتسلم الامبريالية الامريكية زمام عملية النهب المنظمة ضد شعوب العالم الفقيرة .. وبالتالي فان الموقف الاوروبي الغربي لن يكون الا صدى باهتا للقرار الامريكي العنصرى بشن هذه الحرب ضد شعبنا الفلسطيني واللبناني وقواته المشتركة .

ولكن قد يفيد ان نتذكر ،ان الامبريالية الاوروبية ،وان كانت في موقع العجز والتبعية هذه الايام ،فانها المسؤولة عن زرع الكيان الصهيوني في فلسطين . فهي تحاول ان تقول هذه المرة ،ان موقفها الداعم للكيان الصهيوني ، لم تتخذه بناء على تبعيتها المهينة لامريكا ،وانما لانسجامها مع مبدأ تقوية كيان دخيل على جسم المنطقة العربية ،من شأنه ان يبقي عليها مجزأة وتابعة .

والحق ان هذا الموقف منسجم مع الطبيعة الاستعمارية لاوروبا الغربية ، ولا يضيف الينا اكثر من فرصة جديدة لنمد السنتنا ساخرين من المراهنين على الامبرياليتين الامريكية والاوروبية والغربية ،او حتى على احداهما ..

ومرة جديدة .. نعرف ان اعداءنا كثيرون .. ونعرف قبل هذا وبعده اننا لسنا وحدنا .

اخي المقاتل ..
" صدى المعركة " صوتك في معركة المصير
تصلك الى كل مكان ،